

22- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير- 1 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) الصالحين في باب الاستئذان وادابه وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ونبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاثا فان اذن لك والا فارجع متفق عليه - [00:00:19](#) بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب الاستئذان وقال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم قولهم واذا بلغ الاطفال الاطفال جمع طفل وهو من دون البلوغ. اذا بلغوا الحلم - [00:00:40](#) اي بلغوا سن البلوغ والاحتلام. والبلوغ يحصل بواحد من امور ثلاثة. الامر الاول انزال المني يقظة او احتلاما. فمتى انزل المني فانه يحكم ببلوغه. والامر الثاني نبات الشعر خشن حول العانة يعني حول القبل - [00:01:00](#) والامر الثالث تمام خمس عشرة سنة وتزيد الانثى امرا رابعا وهو الحيض. فاذا حاضت فان حيضها دليل على بلوغها. اذا بلغ منكم الحلم فليستأذنوا. هذا خطاب موجه الى الاطفال وانما وجه الله تعالى الخطاب الى الاطفال البالغين لانهم اذا بلغوا صاروا اهلا للالتزام [00:01:24](#) والتزام - [00:01:55](#) فالتكليف بخلاف الاية التي قبلها في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات. فالتكليف في الاية قبلها موجه الى الاولياء. بان الاطفال ليسوا - [00:02:15](#) اهلا للتكليف والالتزام. قال فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كما استأذن البالغون الذين من قبل فهذه الاية الكريمة تدل على وجوب استئذان الاطفال عند الدخول على اهلهم من الرجال والنساء في - [00:02:37](#) جميع الاوقات فاذا اراد الطفل بعد البلوغ ان يدخل على اهله في غرفة او نحوها فانه يستأذن فان اذن له والا فليرجع. واما غير البالغين فانهم يستأذنون في اوقات ثلاثة. وهي من قبل صلاة - [00:02:57](#) الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء. هذه هي الاوقات التي يستأذنون فيها. اما البالغون فيجب عليهم الاستئذان في جميع الاوقات حفظا للعورات. اما الاحاديث ذكر حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان - [00:03:17](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئذان ثلاثا. اي طلب الاذن للدخول لمنزل ونحوه يكون ثلاثا وانما قيد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بالثلاث لوجوب. اولا ان من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم انه اذا - [00:03:37](#) تكلم تكلم ثلاثا. وثانيا ان الثلاث اقل الكثير واكثر القليل. وثالثا ان الانسان اذا استأذن عليه ثلاثا ولم ينتبه. فالغالب انه لا ينتبه قال فان اذن له يعني اذن له صاحب البيت والا فليرجع. يعني والا يؤذن له فليرجع. فدل هذا الحديث - [00:04:04](#) على مسائل منها اولا مشروعية الاستئذان عند الدخول وهذا امر واجب لان لا يبغث صاحب البيت او صاحب المنزل فربما اطلع على شيء لا يحب ان يطلع عليه. ومنها ايضا ان المشروع للانسان اذا استأذن ان - [00:04:24](#) تأدينا ثلاثا فان اذن له والا فليرجع. واعلم ان الانسان اذا استأذن على صاحب البيت ثلاث مرات فلا يخلو من حالين. الحال الاولى الا يكون صاحب البيت موجودا. فحينئذ يرجع - [00:04:24](#)

والحال الثاني ان يستأذن ثلاثا ويغلب على ظنه ان صاحب البيت قد سمع استئذانه ولكنه لم يأذن له فالواجب ان يرجع بل حتى لو خرج صاحب البيت وقال لن اذن لك او ارجع فانه يرجع لقول الله عز - [00:04:44](#)
وجل وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم واما اذا استأذن ثلاثا وغلب على ظنه ان صاحب البيت لم يسمع الاستئذان او طرق الباب او رن الجرس نحو وغلب على ظنه انه لم يسمع اما لكونه نائما او لكونه هناك ضجيج ونحو ذلك. فحينئذ لا حرج ان -

[00:05:04](#)

يكرر طرق الباب او يكرر الاستئذان بحسب الحاجة. ولا سيما اذا كان صاحب البيت قد واعد وقال اتني الوقت الفلاني او نحو ذلك. فهذا قرينة على انه يريد ان يأذن له. وفق الله الجميع لما يحب - [00:05:29](#)

وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:49](#)